

المراهق لا يتحمل بعد وجود الطفل في داخله ويحاول التخلص منه، وذلك بطريقة أكثر أو أقل تصعيدياً، من خلال مكافحة الاعتماد على الوالدين على وجه الخصوص. إنه يعيش كتناقض بين بقايا طفولته ومتطلبات الكبار التي تكون بالفعل عالية داخله. العودة إلى الطفولة لها جاذبية وممتعة، ولكن الوعي بها يكون مؤلماً لدرجة أنه في بعض الأحيان يكون من الضروري اتخاذ إجراء حازم للتخلص منها وجعل العودة مستحيلة. نظراً لهذه الصعوبات ومخاطر العثرات، يكون من الصعب على طلب المراهق الظهور. إما أن يكون مضطراً وينغلق في ال *passivité*، أو أن يكون نشطاً ولكن لا شيء يرضيه. وهذا يؤدي إلى الفهم الخاطئ والفشل الذي لا يمكن تجنبه بشكل حتمي، قبل أن تتأسس علاقة ثقة مستدامة ومستقرة.